

Western Kurdistan Association

WKA, Palingswick House, 241 King Street, London W6 9LP, UK

Tel: 0208 748 7874, Fax: 0208 7416436, Mobile: 07768 266005

e-mail: info@westernkurdistan.org.uk Charity registration number: 1066236



نشرة بنخت، نشرة دورية نصف شهرية تصدرها جمعية غرب كردستان في لندن

Newsletter of BINXET=Underline, No. 28, London 15-11-2007

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق قسرا بالدولة السورية منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يقتل أبناء الشعب الكردي الاعزل وينتهك حرمانه وينهب خيراتهم متمدا تركه عرضة للفقر والمرض والجهل، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في غرب كردستان، ويتهم الكورد بأنهم إسرائيل ثانية، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وستكون نهايته كنهاية توأمه العراقي قريبا.

لماذا لم يستطع الشعب الكردي إلى الآن من تشكيل دولته

منذ قرون والشعب الكردي في كردستان يعاني صراعا من أجل البقاء والحياة بكرامة وحرية قومية وانسانية ومدنية، مقاوما الاحتلال، وكادت حياة الانسان الكردي في كثير من الاماكن والازمنة ان تهوي الى مستوى حياة العبودية لا بل الى أخفض منها، لأن العبيد يقال لهم بأنهم من العبيد أما الكردي فإنه لا يزال في وطنه كردستان محروم من صفة الكردية حتى وبعد تحرير جنوب كردستان من دكتاتورية البعث، فالشعب الكردي هناك ليست لديه هوية تقول بأن هذا الانسان هو كردي كما ان الجواز السفر العراقي الصادر بعد التحرير في السليمانية وهولير باللغة العربية لا الكردية يقول ان حامل هذا الجواز السفر هو عراقي، فالكلاب والقطط في بريطانيا تربط في أعناقهم حلقة معدنية تقول ان هذا كلب وهذه قطة أما الكرد فلم يصلوا بعد الى مستوى الكلاب والقطط فإلى هذا المستوى وصلت الحالة الكردية.

هذه الحالة جاءت بعد دراسات عميقة للمجتمع الكردي من قبل الدول التي تحتل كردستان، ليكون الشعب الكردي عاجزا عن المطالبة بحقه في تشكيل الدولة الكردية، وذلك بصرف وهدر امكانياته وطاقاته بمسائل جانبية فمثلا: الشاغل الاكبر لاكثر من 20 مليون كردي في شمال كردستان هو مسألة تحرير السيد عبد الله أوجلان من سجنه ولربما يستمر هذا الحال الى وفاته بعد عمر طويل، كما ان الشاغل الاكبر للشعب الكردي في غرب كردستان هو استعادة الجنسية السورية للكرد المحرومين منها منذ نصف قرن ولربما سيبقى هذا الحال نصف قرن آخر، والشاغل الاكبر للشعب الكردي في جنوب كردستان هو المادة 140 من الدستور العراقي، والشاغل الاكبر للشعب الكردي في شرق كردستان هو رفض أحمدى نجات والمطالبة برئيس آخر ولربما الجديد يكون أكثر دكتاتورية ممن سبقه، والحقيقة ان هذه كلها خطط مدروسة من قبل الدول التي تحتل كردستان لإلهاء الشعب الكردي عن هدفه الاساسي وهو تحرير كردستان وليس أوجلان، وبالمطالبة بالجنسية الكردية وليس السورية، وتنفيذ المادة 64 من معاهدة سيفر وليس المادة 140، وأخيرا العمل على أن يحكم الشعب الكردي كردستان لا أحمدى نجات ولا غيره، وان هدر الطاقات الكردية بهذه المسائل لها ابعادها الوخيمة على مستقبل الشعب الكردي وأمنه القومي، لأن الوقت الضائع في هذه المسائل يجعل الشعب الكردي يدور في حلقة مفرغة وإلى ما لا نهاية.

نعم ان السياسة الدولية وكذلك السياسية الاقليمية وخاصة الدول التي تحتل كردستان كانت وما تزال ضد قيام الدولة الكردية، ومع كل هذا الكم الهائل من العدا لقيام الدولة الكردية، إلا أن الصراع ظل مستمرا وإن كان في مد وجذر، وتمثل

هذا الصراع في اندلاع الثورات الكردية الكبرى في كافة المناطق الكردستانية وكانت كلها من أجل استقلال كردستان وبناء الدولة الكردية ومنها على سبيل المثال: ثورات إمارة بابان، ثورة إمارة سوران، ثورة إمارة بادينان، ثورة إمارة بوتان، ثورة الشيخ عبيد الله النهري، ثورات اسماعيل آغا شكاك، ثورة ابراهيم باشا الملي، ثورة الشيخ سعيد بيران، ثورات عشيرة المرديسيان، ثورات بارزان وغيرها... ومن هذه الثورات والانتفاضات التي استطاعت الاعلان عن الدولة الكردية وتشكيل دولة كردية في إقليم كردستاني منها على شكل مملكة في جنوب كردستان كالتي قادها ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد 1919-1924 ومنها على شكل حكومة كردية كالتي شكلها حزب خوييون في ثورته التي قامت في شمال كردستان بقيادة الجنرال احسان نوري باشا 1927-1930 ومنها كان على شكل جمهورية في شرق كردستان كالتي اعلنها رئيس جمهورية كردستان القاضي محمد عام 1946.

هذه الدول والممالك والجمهوريات مع كل كبواتها واخفاقاتها كانت وما تزال النور والمشعل الذي يهتدي بها ثوار كردستان الاحرار.

إلا أنه ومنذ نصف قرن ومع قيام فكرة الحزب الديمقراطي الكردستاني وبيانتشاره السريع في كل أجزاء كردستان كأن وراء هذا الانتشار السريع دول وحكومات تدعمه بالضبط كالانتشار السريع للأعلام الصفراء والخضراء، ومنذ البداية تبني الحزب الديمقراطي الكردستاني نظريات لينين الماركسية التي تلغي دور الشيخ والملا والأغا ورئيس العشيرة ووجهاء القرى والمدن الكردية لا لسبب إلا لأنهم من الاغنياء والاعتماد على الكادحين والبروليتاريا لا لسبب إلا لأنهم من الفقراء وذلك كما نصت عليه النظريات الماركسية والحقيقة أنه في ذلك الوقت لم يكن يوجد في كردستان تلك البرجوازية ولا تلك البروليتاريا التي تحدث عنها لينين، ولم يكن الغرض من قلب المجتمع الكردي رأسا على عقب إلا من أجل إحداث الخلل وبالتالي من أجل عدم السماح للشيخ والملا والأغا ورئيس العشيرة من قيادة الثورة الكردية لأن كافة الثورات الكردية كانت من أجل قيام الدولة الكردية وتحت قيادة الشيخ والملا والأغا ورئيس العشيرة وللوصول الى هذا الهدف اللاسامي فقد تم تبني النظريات الميكافيلية ايضا والتي تقول: اذا اردت تحطيم شعب ما اقلب أختياره ونبلائه الى لا شئ أو اهمالهم على الاقل، والاتيان بالعناصر التي ليس لها اي أثر في بناء المجتمع وتاريخه، فعلى سبيل المثال كان هدف الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ تاسيسه في مدينة السليمانية هو بث الدعايات والافتراءات بحق الشيخ محمود الحفيد ملك كردستان ونعته بأنه رجعي ومتخلف رفض مصافحة المندوب السامي البريطاني وهذا مما كان له الاثر الاكبر في خسارة الشعب الكردي لدولته وغيرها من ترهات القول، والحقيقة هي عكس ذلك تماما، فالشيخ محمود الحفيد هو الذي اعلن عن قيام مملكة كردستان تحت قصف الطائرات البريطانية، أما الذين كانوا يبتشون الدعايات الكاذبة حوله هم الآن تحت حماية الطائرات البريطانية والامريكية ولكنهم لم يستطيعوا ان يعلنوا عن دولة جنوب كردستان كالتي اعلنها الشيخ محمود الخالد قبل مئة عام فمن هو المتخلف!!!

وكذلك الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران حينما قام بثورته في شرق كردستان بعد انتفاضة الخميني فأول شخص اعتقلوه وسلموه لحكومة بغداد كان علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كردستان.

وكذلك في سوريا وفي تركيا قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بتهميش دور نبلأء الشعب الكردي، لكي اذا أتت أية فرصة دولية لن يكون بإمكانهم قيادة الشعب واعلان الدولة الكردية كما كانوا سابقا، وبالتالي تكون قيادة الشعب الكردي بيد الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحزاب والمنظمات المتولدة منه فقط، وهي بموجب دورها المرسوم لها في دمشق وبغداد وانقرة وطهران ان تقضي على اية ثورة او انتفاضة تؤدي الى تعزيز قيام الدولة الكردية، وهناك الكثير من الامثلة على ذلك، وسأتي على ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

في كثير من الاحيان نعت بعض احرار كردستان سياسة الحزب الديمقراطي الكردستاني بوصمة الخيانة من جراء ممارساته وتحالفه مع محتل من محتلي كردستان ومعاداة محتل آخر من محتلي كردستان وما ترتب على هذه السياسة من شن حرب داخلية كردية-كردية أودت بحياة خيرة من كوادر الشعب الكردي السياسية والعسكرية من أجل إرضاء الدول التي تحتل

كردستان، وبما أن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني موجودة في كافة أجزاء كردستان فكان حليفه في كل جزء يختلف عن حليفه في الجزء الآخر من حيث الشكل فقط، ولكن من حيث المضمون فحلفاءه هم الدول التي تحتل كردستان التي تساعد هذه الجماعة ضد أخرى.

ولم يحاسب الحزب الديمقراطي الكردستاني الجحوش وخونة الشعب الكردي على الاطلاق على ما ارتكبه من جرائم وخاصة ما سببوه في تعثر الثورات الكردية، والآنكى من ذلك فقد اصدر فرمانات العفو عنهم ومنح هؤلاء الخونة أعلى المناصب ورواتب تقاعدية تزيد أضعافا على رواتب البيشمركة.

وكذلك كلما سنحت فرصة دولية أو اقليمية ليحصل الشعب الكردي على استقلاله، اقتتل الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاحزاب الاخرى حربا داخلية والتي لم تتوقف إلا بإنتهاء الفرصة، ففي الستينات كان العراق ضعيفا ولا يملك السلاح الكيماوي وغيره من الاسلحة المتطورة، فكانت الحرب الكردية-الكردية تشتعل أوارها حتى وقعت الثورة الكردية في فح بيان آذار 1970 الذي لم يكن من ورائه سوى القضاء على الثورة، وبيبان آذار توقف الاقتتال الداخلي لأن الثورة كانت قد وقعت في فح نهايتها فإنتهى المبرر للاقتتال الداخلي.

والفرصة الاخرى من اجل الاستقلال جاءت منذ اندلاع الحرب الايرانية العراقية التي دامت 8 سنوات وبدلا من الاستفادة من ظروف اقتتال الدول التي تحتل كردستان، قامت الاحزاب بإقتتال الداخلي الكردي-الكردي والذي لم يتوقف إلا بتوقف الحرب العراقية الايرانية، وفي حينها أعلنت الاحزاب الكردية إعلان الجبهة الكردستانية التي كان من المفروض اعلانها في بداية الحرب العراقية الايرانية لا في نهايتها.

وفي فرصة الانتفاضة الكردية عام 1991 ونزوح ملايين الكرد خارج حدود سايكس بيكو وخارج حدود الدول التي تحتل كردستان، مع تعاطف دولي منقطع النظير، وبدلا من إعلان الدولة الكردية ذهب القيادات الكردية الى بغداد وقبيلت المجرم صدام حسين، فإنهار التعاطف الدولي مع الشعب الكردي الى مستوى الصفر وخاصة حينما كان يظهر ممثلوا الاحزاب الكردية على التلفزة العالمية خلال النزوح المليونى الكردي، ويسألهم المذيع ماذا يريد الشعب الكردي، كان جواب المسؤول الكردي كالتالي: نريد بطانيات... فالعالم كان يسمع باهتمام أخبار المناساء الكردية وتم إفهام العالم بأننا بحاجة الى بطانيات مع العلم أن إفقر كردي عنده عشرات البطانيات في منزله ولكن مع الاسف الشديد لم يتم ايصال حقيقة المناساء الى العالم بأنها قضية شعب محروم من دولته وليس قضية بطانية، بل حاول البعض خنقها كما حاولت بعض الاحزاب الكردية في سورية خنق الانتفاضة الكردية الكبرى في آذار 2004، والى الآن يوجد من يصف هذه الانتفاضة بأسماء أوحى بها النظام السوري له فسماهما الشغب والاحداث المؤسفة والهبة وغيرها من المسميات البعيدة كل البعد عن الحقيقة ألا وهي الانتفاضة...

أما الفرصة الحالية الكبرى والتي دامت أكثر من 16 سنة وما زالت سانحة حتى اليوم ولكن الاحزاب اقتتلت الاقتتال الداخلي الكردي-الكردي لكي يخسر الشعب الكردي اية فرصة في الاعلان عن دولته، ولكن بعد ضغط القوات المتحالفة في العراق أعلنوا الهدنة وتم رفع علم كردستان وانزال الاعلام الصفراء والخضراء، كما أجبروا على توحيد حكومة السليمانية وهولير، واجبروا على ايقاف الاقتتال فيما بينهم، ولكن الاحزاب الى اليوم لم تسعى في هذا الطريق بنية سليمة، فرفعوا علم العراق الى جانب علم كردستان، وحين يرون ان علم كردستان والنشيد القومي الكردي قد أخذوا مكان الصدارة في المجتمع الكردي، تسعى بعض الاحزاب بتشكيل التنظيمات لتغيير علم كردستان والنشيد القومي الكردي متناسين ان هذا العلم المقدس هو ليس علم السليمانية وهولير بل هو علم كردستان الكبرى ورفعته كافة الثورات في كافة أنحاء كردستان وقدم الشعب الكردي قوافل من الدماء الزكية في سبيل رفع رايته.

نعم لا يوجد اقتتال حزبي مسلح اليوم ولكن الاقتتال الداخلي لا يزال قائما في بث الدعايات الحزبية ضد بعضها وان بث الدعايات الكاذبة أشد خطرا من السلاح، ولا تزال أهم الوزارات في حكومة كردستان غير موحدة وهي وزارة البيشمركة والداخلية والمالية، ولا تزال هذه الوزارات في السليمانية وأخرى بنفس الاسم في هولير. هذا الانقسام هو بحد ذاته أسوأ

من الاقتتال الداخلي، لأنه أدى الى انقسام المجتمع الكردي، فعلى سبيل المثال: الهاتف المحمول في السليمانية شبكته تتصل بالعالم كله ما عدا هولير والهاتف المحمول في هولير شبكته تتصل بالعالم كله ما عدا السليمانية!!!
مع كل ذلك فإني لا أستطيع اتهام الحزب الديمقراطي الكردستاني وباقي الاحزاب الكردية بالخيانة لأنها تقوم بواجبها وتؤدي الامانة الموكلة اليها على أكمل وجه وهي مخصصة لأبعد درجات الاخلاص لمبادئها التي رسمت لها منذ أكثر من نصف قرن من أجل إلهاء الشعب الكردي بشعارات ومبادئ تبعده عن هدفه السامي والمتمثل بتشكيل دولته بعد أن فشلت كافة الحملات العسكرية في اخماد الثورة في اية منطقة كردستانية لأنها كانت تندلع في منطقة أخرى وكذلك بعد أن فشلت كافة المبادئ الاممية الماركسية والاسلامية في ابعاده عن أهدافه القومية، لذا لجأت إلى مدرسة الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تنادي بحقوق الكرد وكردستان في كل إقليم كردستاني لوحده، فالخص مبادئ مدرسة الحزب الديمقراطي الكردستاني بالنقاط التالية:

1. تجزئة قوة وامكانيات الشعب الكردي الذي يزيد عن 40 مليون نسمة الى كتل ومجموعات كما رسمته اتفاقية سايكس-بيكو الاستعمارية وبالضبط كما تريده الدول التي تحتل كردستان.
2. الاعتراف بهذه التجزئة والنضال على اساسها جعلت من الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل اوتوماتيكي يناضل من أجل ان يكون له دور في السياسة الاقليمية ويدور في فلك إحدى الدول المحتلة لكردستان.
3. في كلتا السياستين الاقليمية والدولية هناك في المنطقة صراعات نفوذ وكتل متحالفة وأخرى متجارية منذ زمن الامبراطوريات والتي سوف تستمر الى ما شاء الله، بدوام لا تنتهي، ويعلم الحزب الديمقراطي الكردستاني ذلك ويدخل تلك الدوام من أجل تأمين مكاسب مادية لحزبه والهاء الشعب الكردي عن هدف تحرير كردستان. فلماذا يحارب أحدهم الآخر إلى جانب العراق والآخر إلى جانب ايران وبعد فترة يجلسون على طاولة واحدة وبدون اتهام احدهم للآخر بالخيانة أو محاسبة الآخر على قتل الآلاف من أبناء الشعب الكردي في تلك الصراعات فلا أحد يحاسب أحد لانهم سواء وكلهم يسعون من أجل أن يكون لهم دور في السياسة الاقليمية لإيران أو للعراق أو لغيرهما.
4. إن الدول والكتل التي لها وزنها في السياسة الاقليمية هي الدول التي تحتل كردستان لذا اصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني يدور في فلكها، ولم يعد للحزب الديمقراطي الكردستاني اي علاقة بتحرير كردستان، وما وجود كلمة الكرد وكردستان إلا من باب ذر الرماد في عيون البسطاء من أبناء الشعب الكردي وبذلك يستغل الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق القوة الهائلة للشعب الكردي ليصنع اسما ودورا لنفسه في السياسة الاقليمية.
5. اذا تعثر أو تم فرض مسألة استقلال كردستان على الحزب الديمقراطي الكردستاني فإنه يرفضها كما رفضها خلال العقود المنصرمة، ليس من باب الخيانة بل إخلاصا منه لمبادئه في أن يكون جزءا من السياسة الاقليمية، وفي هذا الصدد أتذكر ساكن الجنان العم عثمان صبري حينما قال لي قبل 40 عاما ما يلي: ان القيادات الكردية لا تريد اقامة دولة كردية، ولكن في يوم من الايام ستاتي دولة كبرى تضربهم بالعصا على رؤوسهم وتقول لهم اعلنوا دولتكم الكردية.

اليوم وبعد نصف قرن من إعلان الولاء لسورية والعراق وتركيا وايران والمطالبة بحقوق الشعب الكردي ضمن الحدود السياسية لتلك البلدان، فإن هذا المطلب هو بحد ذاته مطلب اساسي لتلك البلدان ايضا والمتمثل بالمحافظة على حدودها السياسية، نعم وبعد نصف قرن من هذا الولاء ألاحظ على الاجهزة الاعلامية العربية ان الذين يهاجمون الشعب الكردي هم اليوم أكثر بكثير مما كانوا من قبل، بغض النظر عن القوة والدعم الكردي المزيف في عراق اليوم لأنه قائم على وجود قوات التحالف، ولكن فيما إذا خرجت قوات التحالف من العراق فلن يعود الموقف الكردي الى الصفر بل الى دون الصفر بالتأكيد.

وان خروج قوات التحالف من العراق مرهون بنتائج الانتخابات الامريكية العام القادم، وحينئذ سيكون انهيارا كرديا جديدا اشع من انهيار عام 1975.

إني أقول ذلك لأنني متأكد من ان الانهيار آت لا محالة، حتى وبدون الانتخابات الامريكية لأن كيانا كهذا الكيان في جنوب كردستان لن يستطع المحافظة على نفسه لأنه قائم على الجحوش ومستشاري صدام حسين ومجموعات من الاميين الذين لا يهمهم أكان الشعب الكردي تابعا لبغداد أو كوبا... طبعاً لربما هؤلاء هم أفضل العناصر التي تقوم عليها حكومة كردستان، لذا فإن التربية القومية والامن القومي الكردي لا يوجد لهما اي مكان لا في المناهج التعليمية ولا في الاجهزة الاعلامية، بل بالعكس تماما هناك على التلفزة الكردية من يسوق الجحش بالمقلوب، وفيما يلي بعض الامثلة:

1. ان 80٪ من وقت التلفزة الكردية يتم صرفها على الرقص والغناء والموسيقى، والباقي من الوقت لمدح هذا الحزب وذلك، وكأن مشاكل الشعب الكردي قد وجدت طريقها الى الحل وليس أمامنا إلا الرقص.

2. عدة مرات جاء عدد من المثقفين الكرد ليقولوا أن الامريكان عانوا ايضا من الحرب الاهلية اي الاقتتال الداخلي، وهم يريدون أن يبرروا بشكل أو بآخر الاقتتال الداخلي الكردي-الكردية.

3. وهناك من ادعى بأن الامريكان قد قصفوا الفيتنام بالاسلحة الكيميائية وهو بعد ذاته تبرير وتصغير من حجم مأساة حلبجه وقصفها بالاسلحة الكيميائية.

4. تتردد أحيانا مسألة استقلال كردستان في كثير من السخرية والتهكم، وفي حال الجدية في طرح مسألة استقلال كردستان، يتحدث المفكر الكردي ساعة كاملة عن حق الشعب الكردي في الاستقلال ولكنه في النهاية يقول: (لكن) ويسرد بعدها ساعة أخرى جملة من الظروف الغير مساعدة والى عدم واقعية هذا المطلب وغيرها من التبريرات التي تدعّمها الدول التي تحتل كردستان وفي أحسن الاحوال يقول ان قيام الدولة الكردية حلم كل كردي وطبعاً ليس حلمه بالتاكيد، لذا يعمل الحزب الديمقراطي الكردستاني مقاطعة وتهميش كل من يحلم بالدولة الكردية.

في النهاية ان تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني صار حالها كحال ذلك الطير الذي اراد تقليد مشية طير آخر فلم يستطع ذلك ونسي مشيته الاصلية. لان فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني تحاول ان يكون لها دور في السياسة الاقليمية وبعد نصف قرن من هذا الاتجاه قد فشلت في الحصول على مقعد أو قبولهم في الصفوف الخلفية من قبل الانظمة السورية والعراقية والايروانية والتركية ولا حتى من قبل القوى المعارضة لهذه الانظمة ايضا، ففي البلدان الديمقراطية حينما تفشل سياسة الحكومة في تحقيق أهدافها فإنها تقدم استقالتها، مع العلم انهم ومنذ نصف قرن يحلفون الايمان الغليظة لدول وشعوب المنطقة بأن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني لا تسعى من أجل قيام الدولة الكردية، او الانفصال عن دول المنطقة وإنما تقدم الولاء للدول التي تحتل كردستان برغم كل الملايين من الضحايا الكردية التي أهدرتها تلك الانظمة وبدون وجه حق، فإذا قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بالاستقالة والتنحي عن مدرسته التي لم تنجح في اقناع دول المنطقة بأن الحزب الديمقراطي موال لها، فإذا حدث ذلك، سيكون بمثابة خروج المارد الكردي من قمقمه وإيداناً ببدء النضال من أجل تحرير كردستان واقامة الدولة الكردية، فتصوروا بالخيال إذا كانت قوات الجنرال مصطفى البارزاني وقوات الدكتور عبد الرحمن قاسم وقوات حزب العمال الكردستاني وغيرهم.... متحدة فهل تستطيع اية قوة في العالم على منع قيام الدولة الكردية.

إني أحد عناصر أحرار كردستان، شاركت في ثورة ايلول في حين كنت عضواً في كاتيك المناهي بالدولة الكردية، وكنت أول كردي من غرب كردستان يلتقي ساكن الجنان الجنرال مصطفى البارزاني عدة مرات في بداية السبعينات وهنأته بالحكم الذاتي كما هنأت القيادة الكردية وعلى رأسها الشهيد ادريس البارزاني الذي كانت تربطني به علاقة متميزة لتوجهاته القومية، وكذلك شاركت في ثورة گولان وكنت عضواً في قيادة جبهة (جود) وممثلاً لحزب پاسوك حينما كنت قائداً سياسياً وعسكرياً ميدانياً لقوات البيشمركه فيما بين 1982-1984 في جبال قنديل، وحينما حصل جنوب كردستان على

الفيدرالية كنت أول المهنيين، مع اني كنت ولا أزال أو من بالدولة الكردية، ولكن إذا حصل الشعب الكردي على أية فيدرالية أو حكم ذاتي فإني لا أعارض ذلك مع إيماني الكامل بأن الحكم الذاتي والفيدرالية أو أي حق كردي ضمن حدود الدول التي تحتل كردستان يسير في طريق مسدود ولن يصل الى أي نتيجة لأن مثل هذه الحقوق لعدة شعوب وفي دولة واحدة لا تختلف عن عقد الزواج، الذي يتطلب موافقة الطرفين فإذا لم يقبل الزوج أو الزوجة بعقد الزواج فإن ذلك الزواج يعد باطلا، وكذلك الحال في مسألة الفيدرالية، إذ يجب قبول الشعب العربي العراقي والشعب الكردي بها، فالشعب الكردي قد قبل بالفيدرالية ولكني لا أعتقد أن عراقيا واحدا يؤمن بها أي ان يكون في بغداد حكومة وجيش عراقي وفي هولير حكومة وجيش كردي، وحتى يتوفر القبول الكامل سوف تراق دماء غزيرة ومن هذا التوجه اني مع بناء الجدران ولست مع اشعال الحروب والقتال، لأنني أو من بما جاء في القوانين الانسانية والاديان السماوية التي جاءت من أجل سعادة الانسان فقط، إذا الانسان الكردي وكل إنسان أهم من الدول وحدودها.

وفي هذا الصدد يقول الامام الشافعي رضي الله عنه: كلامك صح يحتمل الخطأ وكلامي خطأ يحتمل الصح. وكم أود أن يكون طريق الحزب الديمقراطي الكردستاني طريق السلامة وحرية الشعب الكردي واستقلال كردستان لأن ذلك هو مطلبي كما هو مطلب الـ 40 مليون كردي ومن ضمنهم أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني أيضا.

د. جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

أفستا: الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية

صدر اليوم كتاب «أفستا» الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية. الذي أعده الدكتور خليل عبد الرحمن الذي كان يدرس فلسفة التاريخ في الجامعة الروسية للصدقة بين الشعوب وحصل على شهادة الدكتوراة عام 1993 من نفس الجامعة. وكان الأول على دفعته. حمل معه منذ الصغر حلم «أفستا» وحلم معرفة شخصية زرادشت المبهم الأصل. وكان همه معرفة هذا الحكيم النبي إن كان فارسياً أم كردياً. وبعد خمسة عشرة عاماً من البحث الدؤوب في بطون الكتب و المخطوطات اكتشف بأن «أفستا» قد كتبت بلغة الحضارة الميديية وليس غير ذلك من إدعاءات البعض استنثارهم شخص هذا النبي الميدي الكردي.

«أفستا» (هي ذاكرة الشعب الكردي والقول) للدكتور (إذ يقول في مقدمة كتابه الذي يبلغ ألف صفحة تقريباً وعرف تلك الذاكرة بتناقضاتها، وحيث هذه الذاكرة مازالت تحمل الكلمات الميديية الـ «أفستا» «في أكثرها إن لم نقل كلها مع بعض التعديل الطفيف على بعضها. فيشير في مقدمته كالتالي:

«أفستا - «الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية يتجاوز عمره ثلاثة آلاف سنة. إنها موسوعة الحضارة، الثقافة، الأخلاق والأنثروبولوجيا للشعوب الآرية، بل إنها تشهد على عظمة روح وثقافة الشعوب الآرية؛ حيث تمثل أقدم وثيقة تاريخية، ثقافية، دينية، وقانونية مكتوبة تعكس المراسم والطقوس الدينية، والأفكار الفلسفية والأخلاق وعلم الفقه، الشرائع والطب والفلك في المجتمع:



الأحزاب الكوردية في سوريا ما بين تيارى الحمام والصقور

لا شك أن هناك اختلاف في المواقف بين الأحزاب الكوردية في كثير من الامور المتعلقة بالقضية الكوردية في سوريا ولا سيما فيما يتعلق بجوهر القضية الكوردية وإسلوب المظاهرات والاعتصامات والانتخابات واغتيال الخزنوي ومصطلح كوردستان سوريا ومصطلح الانتفاضة وغيرها من الأمور.....

مصطلح تيار الحمام والصقور

يطلق عادة مصطلح الحمام على الأحزاب والتنظيمات والكتل التي تتخذ مواقف سياسية حوارية مرنة وذلك على عكس مصطلح الصقور الذي يطلق على الأحزاب والهيئات والكتل التي تتخذ مواقف تصعيدية مواجهة.

تيار الحمام في الحركة الكوردية

يضم هذا التيار أحزاب التحالف والجبهة الكوردية ويربط بينها هيئة مشتركة منذ تموز 2005 ليس لها امتدادات خارجية بل امتدادات إقليمية (كورد العراق) وليس لها امتداد كبير بين صفوف الشباب ويقود هذا التيار الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي جناح التحالف واهم شخصيات هذا التيار (حميد درويش. إسماعيل عمر. محمد موسى. عزيز داود. طاهر صفوك. نصر الدين إبراهيم. نذير مصطفى)

تيار الصقور في الحركة الكوردية

يضم هذا التيار أحزاب لجنة التنسيق الكوردية (آزادي يكتي. تيار المستقبل). وحزب الاتحاد الديمقراطي وحركة الوفاق وأحزاب أخرى صغيرة بالإضافة إلى الأحزاب والكتل الموجودة في أوروبا وأمريكا ويتميزون بنشاطاتهم الميدانية والجمهيرية وازدياد نفوذه في صفوف الشباب ويحظى بتأييد شخصيات مستقلة ودينية مثل (آل الخزنوي) ولكنهم يعانون من الانقسام فلا يوجد لجنة مشتركة بينهم سوى أحزاب لجنة التنسيق أهم شخصيات هذا التيار في الداخل. حسن صالح. خير الدين مراد. فؤاد عليكو. بشار أمين. مصطفى جمعة. مشعل تمو. فواد عمر. مراد الخزنوي. وفي الخارج. جواد الملا. توفيق حمدوش. جان كورد. شيركو عباس. صلاح بدر الدين. مرشد الخزنوي. حسين سعدو. عبد الباقي كولو. غمكين ديريك. رزكار قاسم.

مواقف التيارين

| الموقف من المسألة | تيار الحمام | تيار الصقور |
|-------------------------------|---|---|
| جوهر القضية الكوردية في سورية | القضية هي قضية مواطنة وحقوق ثقافية فقط مع إن برامجها تؤكد على تأمين الحقوق القومية للشعب الكوردي في سورية | إن القضية الكوردية هي قضية ارض وشعب وقد رفضت التوقيع على وثيقة إعلان دمشق وحوارات إعلان حلب التي اختزلت القضية بالمواطنة فقط ورفض وجود شعب كوردي يعيش على أرضه التاريخية في سوريا |
| أسلوب المظاهرات والاعتصامات | إن هذا الأسلوب تشجع السلطات على اتخاذ المزيد من القمع يحق الكورد وكثيرا ما تنتقد قيام أحزاب لجنة التنسيق بالمظاهرات والاعتصامات | إن المرحلة الحالية تتطلب تصعيد أساليب النضال بإتباع هذا الأسلوب السلمي في كل مناسبة قومية وحقوقية دولية لإبراز المطالب الكوردية |
| مصطلح الانتفاضة آذار 2004 | أنها مجرد إحداه قننة أو مؤامرة ويكتفي بإصدار البيانات لإحياء المناسبة | انتفاضة جماهيرية ضد ظالمها ويقوم بأحياء المناسبة بتنظيم مسيرات وخطابات مركزية يستخدم هذا المصطلح في أدبياتها |
| مصطلح كوردستان سوريا | لا تقوم بإدراج هذا المصطلح في أدبياتها | يستخدم هذا المصطلح في أدبياتها |
| اغتيال محمد معشوق الخزنوي | إنها كانت حادثة عادية وتستبعد يد للسلطات السورية في اغتياله ووجد أصوات معارضة لهذا الرأي في هذا التيار | أنها كانت اغتيال بحق مفكر كوردي ولا تستبعد وجود يد للسلطات وتقوم بأحياء الذكرى بشكل سنوي جماهيري |
| الانتخابات النيابية والمحلية | إن مقاطعة الانتخابات هي الأسلم مع أنها كانت تشارك في جميع الدورات السابقة | إن المشاركة بقائمة كوردية منافسة لقائمة السلطة وتحريك الجماهير هي الأفضل |

ولذلك فإن الأحزاب الكوردية يجب أن تعالج هذه الاختلافات لتوحيد صفوفها والدفاع عن قضية شعبها والتي لحتى الآن لم تتوصل إلى أي نتيجة

بقلم الكاتب والصحفي : دلشاد مراد

2007-11-3

حوارات: بير روسته م: هناك من يستحق لا أن تكتب له فقط ولكن أن تكتب رس كل حياتك له...!!

أجـرى الحـوار: حـسين أحمـد

ربما من الصعوبة على المرء أن يعمل في الحقلين الثقافي والسياسي معاً وإن يوفق بينهما بموضوعية كما أكد ذلك الأستاذ (بير روسته م) من خلال كتاباته وخاصةً في داخل هذا المشهد الكردي والكرديستاني المحمل بتأثيرات وتحولات سريعة ومربكة. من هذا المنطلق كان لنا معه هذا الحوار السريع...؟

* من يكون الأستاذ (بير روسته م) الكاتب والسياسي والإنسان..؟

من حيث الانتماء الحضاري والجغرافي نستطيع وبكل بساطة أن نقول: بأنه أحد أبناء هذه المنطقة والثقافة الشرقية - الكوردية تحديداً - ويحاول أن يتعرف على الملامح الأساسية لهذه الحضارة التي تضرب بجذورها في عمق تاريخ المنطقة إلى حيث كان الميديين والميتانيين والزاغروسيين وبقية السلف والأجداد الذين سكنوا كهوف (شانيدار) و (دوده ري) وبنوا أكوأخهم الأولى على تلال وروابي هذه المنطقة. أما من حيث الولادة وسيرة حياتنا فيمكن أن نفيدهم بالمعلومات التالية: إننا من مواليد (1963) وكان ذلك في قرية (شيخ جفليلي) وهي إحدى القرى التابعة لمنطقة عفرين (سوريا). درست السنة الأولى في قريتي تلك وفي النصف الأول من العام الدراسي (1970-1971) انتقلنا مع الأسرة إلى ناحية (جندريسه) - وتسمى بالعربية جندريس - فأكملت بمدارسها تعليمي الابتدائي والإعدادي ومن ثم الثانوي، وأعدت البكلوريا للمرة الثانية في دورة العام الدراسي (1981-1982) وهكذا سجلت في الدورة تلك كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة حلب. ولكن ونتيجةً لظروف عدة منها تتعلق بوضعنا الشخصي واهتماماتنا بحقلي الأدب والسياسة وبعيداً عن مجال الدراسة الهندسية وكذلك لظروف اقتصادية صعبة للعائلة آنذاك اضطرت إلى ترك الجامعة والالتجاء إلى الأدب والثقافة الكورديتين.

فكانت أول قصة تنشر لي بعنوان (النسيان - Birkirin) وباللغة الكوردية والأحرف اللاتينية في العدد (17) لعام (1990) من مجلة (أستر STÉR) - والتي كانت عائدة لحزب الاتحاد الشعبي الكوردي في (سوريا) وكوني كنت أحد رفاقهم الحزبيين آنذاك فكان من الطبيعي أن أساهم في إعلام الحزب ولاهتمامنا بالجانب الكوردي فقد عملت فترة في مجلة (STÉR)، كما نوهنا قبل قليل، وكذلك شكلت لجنة خاصة داخل الحزب تهتم باللغة الكوردية وكنا أحد أعضائها إضافةً إلى نشاطنا وسط الطلبة في جامعة حلب؛ حيث كنت في المكتب الطلابي والعائد للحزب وكنت عضو العلاقات العامة مع كل من المنظمات الفلسطينية وخاصةً (الجهة الشعبية والجهة الديمقراطية) وكذلك مع عدد من الأحزاب الكوردية منها (حزب العمل الكوردي - آنذاك) وهكذا فكان لنا شرف المشاركة في عدد من الفعاليات وسط الطلبة في جامعة حلب في منتصف الثمانينات من القرن الماضي إلى أن ابتعدنا عن الجامعة في عام (1990) وكنت حينها طالباً في السنة الرابعة.

وهكذا تنتهي مرحلة من حياتنا كان عنوانها البارز العمل السياسي وسط الجامعة ولتبدأ مرحلة جديدة ويمكن اعتبارها كرده فعل على التزم الحزبي الصارم، حيث كان نوع من السلوك التمردى على القيم والمفاهيم الأخلاقية والاجتماعية التي كانت - وما زالت - سائدة في مجتمعاتنا؛ وهكذا كان الفترة تلك يمكن اعتبارها نوع من التسكع والتشرد (التسول) وسط أزقة وشوارع مدينة حلب، حيث كنا قد تركنا الدراسة في الجامعة من جانب ومن الجانب الآخر كان الحزب (أي حزب الاتحاد الشعبي) قد أنشق على نفسه وكان أكثر الرفاق قد أصبحوا خارج الكتلتين - أي أصبحوا في البيت كما يقال في اللغة الدارجة - وكنا من بينهم، ومن طرفي ثالث كنا مطلوبين لخدمة العلم ولم نسلم أنفسنا وهكذا كنت بعيداً عن البيت والأسرة ولا نملك شهادة أو وظيفة ولا مهنة أو رأسمال لدينا لندير به شؤوننا المعيشية وبالتالي فكانت كل الظروف مهيأة لأن نعيش حياة التسكع والتشرد - كما أسلفنا سابقاً - فكان الأدب والتشرد والعيش - بعد أن تخلى عنا كل الأصحاب والخلان - مع صديق لنا أسمه (سليمان رفعت) في سقيفة دكانٍ عائٍ لهم مساحتها، مع الأقسام الخدمية لها، لا تتجاوز (20) عشرون متراً.

وهنا وفي هذه الأجواء والتي اتسمت بعنوانين بارزين: الفقر والتسكع وبمساعدة امرأة وصديقة رائعة؛ (يارا) كانت بداياتنا الحقيقية الأولى مع الأدب واللغة الكوردية حيث كانت المجموعة القصصية؛ الأولى (العصافير المجهضة - ÇIVİKËN BERAVËTÎ) والتي طبعت عام (1990) وبمساعدة فنية من مجلة (أسو - ASO) وكذلك المجموعة الثانية؛ (العنكبوت - PILINDIR). وهكذا استمر التسكع والانتقال من بيت صديق لبيت صديق آخر إلى أن يبدي هو الآخر امتعاضه وبأنه لم يعد قادراً على إيوائنا عنده فبحث عن (صديق) جديد لنتنقل إلى عنده ونيات في بيته بعضاً من الأيام. وهنا أود أن أذكر فقط حادثة واحدة من جملة الحوادث والأزمات التي عشناه تلك الأيام لنعطى صورة عن حياتنا تلك - ولو أن الصورة، حتى الفوتوكوبية منها، لا تعبر عن الواقع المعاش - فقد كنت عائداً

في تلك الليلة من مدينة (قامشلو) حاملاً مجموعتي الثانية - كأبي عطار متجول - فوق كتفي؛ حيث كنا كغيرنا من الكتاب (المستقلين) نكتب ونطبع ونوزع ومن ثم نتسول ونشحن ربعها المادي (القيمي) وسط دائرة الأصدقاء من المهتمين والكتاب وفي هذه كنا عالية على أولئك الناس الدراويش (المنتوفين اقتصادياً) ومن دون أن (يجبر) بخاطرنا حزب سياسي كوردي وبشعري بعضاً من تلك المطبوعات التي كنا نحاول أن نحبي من خلالها اللغة والثقافة والأدب الكوردي وبالتالي أن تحمل (أي الحركة السياسية الكوردية بأحزابها) بعض العبا عن الكاتب الكوردي. المهم، لنعد إلى حكايتنا؛ حيث وصلنا بالقطار إلى حلب من (قامشلو) بحدود الساعة الواحدة ليلاً فأتيت إلى بيت الصديق الذي كنا نبات عنده قبل مغادرتنا لحلب فلم نجد فاضطربنا للبحث عن بيت جديد لنبات فيه وهكذا لم نفلح في العثور على أحدهم، إلى أن كان الطرق على باب شخص؛ (زهر الدين) لم نكن نعرفه معرفة جيدة - أصبح فيما بعد من الأصدقاء والمعارف، ولكن حينها لم نكن التقينا إلا مرة أو مرتين بالأكثر وعند أحد الأصدقاء - بل وصل الأمر بنا في أحيان كثيرة إننا كنا نتقصد الذهاب إلى بيوت بعض الأصدقاء، وخاصة الموظفين منهم وفي فترة عودتهم من الدوام، لنشاركهم في (طاولة غدائهم).

استمرت حياتنا هكذا إلى أن كان عام (1994) حينها كنت قد تعرفت إلى صديقة جديدة (سامرة) - والتي أصبحت فيما بعد رفيقة دربنا - وذلك من بعد مشاكل عاطفية عدة والتي تفجرت من خلال علاقتنا الأخيرة بصديقتين (يارا) و (راشيل) في الآن ذاته ومساهمة بعض (الأصدقاء) في افعال أزمة وخلاف بيننا نحن الثلاثة؛ بحيث جعلوا الاثنين تلتقيان معاً عندي وبالتالي انفجر الوضع وكان الافتراق عن الاثنين معاً من بعد أن خبرنا أن نختار إحداهن ونترك الأخرى (للريح) والوجع. وهكذا كانت بداية جديدة مع حياة اجتماعية وأدبية مستقرة، تكللت بالانتهاء من خدمة العلم (الجيش) والزواج؛ حيث لي طفلتان (أستر) و (مايا) وهما أروع (إنتاج) لنا على الإطلاق. وإضافة إلى النتائج السابق ومن بعد المجموعتين القصصيتين الأولى والثانية، كانت الأعمال التالية وحسب التسلسل الزمني لها:

- (النحات - PÚTVAN). مجموعة قصصية، إصدار خاص في عام (1998).
- (شعاع الماء أو الماء الثقيل - TÍRAV). مجموعة قصصية، من منشورات (سبي رز - SIPÎRÊZ) دهوك - إقليم كردستان (العراق) عام (2000).
- (طفولة مرآة وأشياء أخرى - ZAROTIYA NEYNIKEKÊ û tişti din). رواية - كتاب الكتروني.
- (ثقافة الخوف وإمبراطورية الدم - ÇANDA TIRSE Û IMPERETORIYA XWINÊ). دراسة في الفكر والتاريخ الإسلامي - كتاب الكتروني.

- (التراث الشفهية في عفرين - ZARGOTINA EFRÎNÊ). إعداد وتجميع - كتاب الكتروني.
- (الهفبرات - HEVBERAT). مجموعة حوارات وباللغتين الكوردية والعربية ولذلك جاءت التسمية تلك من الكلمتين (HEVPEYVÎN) الكوردية و(الحوار) العربية - كتاب قيد الإعداد.

ومنذ عامين أو أقل بقليل نعمل في السياسة كتابةً ونشاطاً - مع العلم إننا لم نقطع يوماً عن السياسة حتى في فترة التسكع والتي دامت أربع سنوات، أيام العمل في الكتابة الأدبية؛ حيث أي نشاط ثقافي وخاصة باللغة الكوردية في سوريا يعتبر نشاطاً سياسياً - ولكن منذ عامين، كما قلنا قبل قليل، عدنا إلى صفوف الحركة السياسية الكوردية، وبدأنا نشاطنا الجديد هذا ضمن صفوف الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) وقد انتخبنا في المؤتمر الأخير (العاشر) للحزب كعضو للجنة المركزية للحزب (بصفة احتياط). وهكذا فإن جل كتاباتنا الأخيرة هي باللغة العربية وفي حقل الفكر والتحليل السياسي، حيث - وللعلم - كل كتاباتنا السابقة كانت باللغة الأم (اللغة الكوردية) وبالأحرف اللاتينية، وإضافة إلى نشاطنا السياسي هذا ومن أجل المعيشة وإدارة الحال فإننا نعمل في حقل التجارة. هذا هو، وبشيء من الإطالة، (بير روسته م) الإنسان والكاتب والسياسي.

* (بير روسته م) ما الأسباب لإطلاقك أنثى الإبداع.. وإيهامك بأرملة السياسة.. كيف حدث ذلك وهل لنا أن نعرف خبايا هذا الطلاق..؟؟

من خلال (المشوار - المعاناة) الأدبية والسياسية لنا وعلى امتداد الفترة الزمنية الماضية من (حياتنا) وكذلك على امتداد رفعة هذا الوطن وهذه المعاناة، وبعد التجربة السياسية في إقليم كردستان (العراق) والمشاهدة العيانية للحالة الكوردية هناك؛ بحيث أين كانوا وأين أصبحوا اليوم وفي مختلف جوانب الحياة السياسية منها وكذلك الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و.. غيرها من الجوانب، فقد تأكد لنا بأن لا حياة لشعب وأمة ولا تقدم وتأسيس لحالة ثقافية - أدبية وكذلك اقتصادية واجتماعية من دون أن تنال تلك الأمة وذاك الشعب لحقوقه السياسية؛ بمعنى أن تحقيق ذات الأمة وهويتها الحضارية تبدأ من تحقيق الحقوق السياسية لها. فهي (أي تأمين الحقوق السياسية) لشعبنا الكوردي في هذا الإقليم تعتبر بوابة الدخول لحل كل المسائل والمشاكل العالقة له، حيث من دون ذلك لا يمكن أن نحقق نهضة فكرية وثقافية حقيقية وكذلك تنمية اقتصادية أو اجتماعية. لذلك كان حرياً بنا أن نساهم - وحسب إمكانياتنا المتواضعة - في تقرب (الساعة المنشودة) تلك، فكان لجوؤنا إلى أحد أطراف الحركة السياسية الكوردية وتحديد الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) وذلك لقناعتنا بأنه الفصيل الأكثر ترشحاً بأنه قادر في المرحلة الحالية بأن يحقق الحلم الكوردي وقد بينا وجهة نظرنا هذه في أكثر من مقال سياسي كتبناه في المرحلة الأخيرة من نشاطنا السياسي ويمكن للقارئ أن يعود إليه، وهنا نود أن ندعو كل الكتاب والنشطاء والمفكرين والاقتصاديين والشخصيات الاجتماعية وكذلك رجال الدين للالتفاف حول

الحركة السياسية الكردية في (سوريا) وأن يساهم كلٌ حسب إمكانياته وقدراته في المشروع السياسي الكوردي.

*** كيف حدث مجيء الأستاذ (بير روسته م) إلى فضاءات السياسة؟! هل كنيزكاً طارئاً أم بدراية مدروسة..؟؟ هل بالامكان أن يحدد لنا مكان السياسة الكردية بدقة في هذا المشرق الكريلاني المخيف...؟؟؟**

كيف حدث أن جئنا إلى السياسة نعتقد إننا أوضحنا ذلك من خلال سؤالكم السابق، أما فيما يتعلق بدخولنا هذا الفضاء السياسي "كنيزك طارئ" أم "بمعرفة أكيدة" فإننا نحيلكم مع القارئ الكريم إلى كل كتاباتنا في حقل السياسة ووضع الحركة السياسية الكوردية في (سوريا) تحديداً وعندها يمكن أن نعرف هل (عبورنا في فضاء) السياسة الكوردية هي (حالة طارئة) ووقتيّة، كما النيك تعبر ولفترة وجيزة هذه السماوات الشاسعة الواسعة، أم إننا نحاول أن نؤسس مع الآخرين من السياسيين والمفكرين والكتاب الكورد لحالة معرفية وأخلاقية جديدة في الساحة السياسية الكوردية تؤكد على أن الأولوية هي للقضية والمسألة الكوردية وليس للحالة الحزبية – القبلية الضيقة. وبالتالي العمل على البدء بتأسيس أحزابنا وفق منهجيات فكرية تتسجم وتتلاءم مع طموحات شعبنا من جهة ومن الجهة الثانية تتسجم مع روح العصر؛ عصر التقانة والحدثة والمؤسسات والفكر الديمقراطي الحر واحترام رأي الآخر. ونعتقد بأن من يتابع من أبناء شعبنا الكوردي في (سوريا) وكذلك الأصدقاء والأخوة والأشقاء في الأحزاب والمنظمات الأخرى، إن كانوا في الداخل أو الخارج، فإنهم ومن خلال مسيرة (البارتي) الأخيرة وخاصةً مؤتمره العاشر، يلاحظون مدى النشاط والتغيير في البرنامج والمنهج السياسي للحزب بشكل عام، وهذه كبدية يعتبر خطوة جيدة وفي الاتجاه الصحيح ولكن بحاجة إلى المزيد من الخطوات الجادة والجرئية وهذه تحتاج لمرحلة لا نعتقد إنها ستكون طويلة مقارنةً مع التاريخ النضالي للشعوب في سبيل نيل حقوقه القومية والديمقراطية وكذلك الإنسانية.

أما ما يتعلق بخصوص السؤال عن) مكان السياسة الكوردية) فلا نعتقد بأن شخص مرشح بعينه للإجابة على هكذا سؤال، ولكن يمكن لنا أن نؤكد – وكما لكل فعل ونشاط حياتي، إن كان سياسياً أو غير ذلك – مكان قوة وكذلك مكان الضعف؛ حيث – وبرأي الكثيرين – إن أكثر عامل ضعف في جسد الحركة السياسية الكوردية في (سوريا) تكمن في حالة التشتت الكوردية بين مجموعة وطيف واسع من الأحزاب والمنظمات – وجلها، إن لم نقل كلها – لا فاعلية لها، بل البعض منها لا قاعدة حزبية، ناهيك عن جماهيرية لها، مما يخلق (هذا التشتت والتعدد الاسمي للأحزاب الكوردية) نوع من الإرباك عند الإنسان الكوردي ليدفع إلى رأسه جملة أسئلة: أولاً – هل نحن بحاجة إلى كل هذه الأسماء (الأحزاب) في هذا الإقليم الكوردستاني (الصغير) ومن يدفع إلى هذا الانقسام (البرامسيومي) – على حد تعبير أحد الزملاء – في الجسد الكوردي المنهك والمنتهد أساساً نتيجةً لحالة الاستلاب التي تعيشها القضية الكوردية (أرضاً وشعباً).

وهكذا – وكما في الفلسفة نؤكد؛ على أن المقدمات الخاطئة تعطي نتائج خاطئة – فإن هذه المقدمة الخاطئة في الحياة السياسية الكوردية (التشتت الحزبي الكوردي) أدت إلى نتائج كارثية على مستوى القضية الكوردية في هذا الإقليم الكوردستاني من حيث الطرح والسلوك السياسي الاستسلامي، وليس المسالم، وذلك تجاه السلطات المتعاقبة على الحكم في البلد، والعدائي – في الآن ذاته – تجاه أطراف الحركة الأخرى، وكذلك افتقار برامجنا السياسية للقراءات الحقيقية والتي تشخص الحالة الكوردية في (سوريا) وذلك بحجة الموضوعية في الطرح أو ما تعرف ب(الواقعية السياسية) عند بعض السياسيين والتيارات الكوردية، وهكذا انخفض سقف الطرح السياسي من (تحرير وتوحيد كردستان) والذي طرحه (البارتي) عند تأسيسه في عام (1957) إلى بعض – ونؤكد هنا على "بعض" – الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية (للأكراد) في سورية والتي تتحقق، في رأيهم، من خلال المواطنة.

أما بخصوص نقاط القوة، فنعتقد أن القضية الكوردية – وكذلك الحركة السياسية الكوردية عموماً، وليس في (سوريا) فقط – تمتلك قوتها أولاً من عدالة قضيتها وثانياً المناخ السياسي العام السائد في العالم – وخاصةً بعد انتهاء الحرب الباردة، وتفرد القطب الواحد (أمريكا والعالم الغربي معها) – والذي يدفع باتجاه حل القضايا العالقة في العالم ومنها قضايا الشرق الأوسط، بل وفي مقدمتها. وكذلك فإن لإقليم كردستان (العراق) وحكومته دوراً معنوياً كبيراً لدى أبناء شعبنا في عموم أجزاء كردستان وحتى في المهجر والشتات، بالإضافة إلى الدور الفاعل للجالية الكوردية في المهجر وأيضاً فإن التقنية والثورة المعلوماتية يلعب دوراً كبيراً في إيصال رسالتك إلى الآخرين وبالتالي القدرة على الحركة والمناورة، إن صح التعبير. هذه كلها وعلى رأسها إيمان الشعب الكوردي بقضيته القومية تجعل للحركة السياسية الكوردية وأحزابها المختلفة (مكانم قوة) وتعطيها زخماً سياسياً حقيقياً تحسب لها، كل من المعارضة والسلطة، حسابات حقيقية في معادلاتها السياسية في المنطقة، وما على الحركة الكوردية إلا أن تدرك هذه الحقائق والوقائع السياسية لتجعل من ذاتها قوة سياسية لها وزنها في المعادلة وميزان القوى.

*** اللذة الكتابية وتفاعلاتها الروحية عند الكاتب والسياسي (بير روسته م) هل بالامكان أن يحدد لنا مكانها بدقة في دواخله..!!**

الحياة كاملةً تعتمد على مبدأي اللذة والفائدة، بل المتشددون في الجانب الحسي يجعلون (اللذة) المبدأ الأوحى في الكون والذي يقف وراء كل أعمالنا وأفكارنا وقيمنا وأخلاقنا؛ أي بمعنى أن كل شيء يعود إلى (اللذة) ومدى انسجام هذا الفعل أو ذلك مع رغباتنا وشهواتنا. وبالتالي فإن مسألة (اللذة) هذه تعتبر حالة حيوانية - إنسانية مشتركة، ولكن هناك من يتلذذ بحالة العنف وارتكاب الجريمة وقطع الرؤوس والأعناق - كما تفعلها، هذه الأيام وكذلك سابقاً، القاعدة والجماعات الأصولية المتشددة والمتطرفة في كل من العراق وأفغانستان، بل وكل بقعة في العالم يقدر على إيصال الأجساد والسيارات المفخخة والتي يفجرونها في أجساد ضحاياهم من الأبرياء - نعم.. أولئك أيضاً (يعيشون حالة اللذة) ولكن البون شاسع بين تلك الحالة وحالة (لذة الإبداع) لدى الكاتب والتي يلمسها في روحه بعد أن ينتج فكراً نيراً في خدمة الحضارة الإنسانية وليس فتوى (دينية - أيديولوجية) تبيح قطع الأعناق.

وهكذا وككل كاتب وسياسي - نقولها بتواضع وإن كنا فعلاً نملك تلك الملكات ونتمتع بها - فإننا نبذل جهدنا وكل طاقاتنا وإمكاناتنا اللغوية والثقافية الفكرية في تحليل المسائل والقضايا التي نود معالجتها خلال نص ما لنعطي (منتجاً كتابياً) نرضى نحن أولاً عنها ويكون كذلك مقبولاً (جماهيرياً) من القراء والوسط الذي نتوجه إليه بخطابنا السياسي - الثقافي. ولكن تلك (اللذة) الاحتفالية التي يعرفها (أي مبدع) في بدايات اشتغاله في حقل الكتابة، ومع مرور الزمن، يفقدتها وتصبح المسألة نوع من العمل الروتيني الاعتيادي مع الاحتفاظ ببعض النشوة (واللذة) وذلك بعد الانتهاء من كتابة أو إنتاج أي نص (سياسياً كان أم أدبياً)؛ بما معناه أن احتراف عملاً ما يفقدنا الرونق و(اللذة).

*** لمن يكتب الأستاذ (بير روسته م) أصلاً!!
للحب.. للعشق.. للروح، للفضيلة، للعفة، للجمال، للطبيعة، للقداسة الإلهية أم للفقراء
والجوع والمكبتين، والبتامي والمحرومين في هذه الجغرافية الكردية المكبوتة..؟! أم
لذاته.. لروحه.. لإنسانيته..!؟**

إن بسؤالكم هذا قد مزجتم بين (عن ما نكتب) و(لمن نكتب)؛ حيث هناك مواضيع هائلة وغير محددة كالأمثلة التي أوردتموها من (الحب والعشق والروح والفضيلة والعفة والجمال و.. الفقراء والجوع والمشردون والمقموعون وقضايا الشعوب وحقوقها الإنسانية والقومية..) وإلى ما لا نهاية من المواضيع وذلك أمام أي كاتب، وكل حسب موقعه واهتماماته، ليكتب عنها وفق رؤيته الفكرية المنهجية وانتماءاته الثقافية الحضارية وكذلك فهناك، وحسب الموضوع والقضية التي تتناولها، جمهور ومجموعة قراء تتوجه بخطابك إليهم. وهكذا فلكل موضوع تتناوله قاموسها اللغوي وأسلوبها الإنشائي كما لها متلقيها وقارئها الخاص والذي يهتم بهذا الجانب أو ذلك من جوانب الحقل المعرفية والفكرية.

ولكن، وكما قلنا في حواراتٍ سابقة أجريت معنا، فإن الكاتب وقبل أن يكتب للآخرين (القارئ) فهو يكتب لذاته (وأنايته)؛ إما إرضاءً لتلك النزعة الأنانية والذات المتضخمة لديه ليزيدها (إشباعاً) بأنه شخص (سوبر) وهكذا فهو يحاول أن يعوض عن النقص الكموني في شخصيته المهزومة والمفهورة، أو أنه يكتب من منطلق التعمق أكثر في كينونة نفسه ومحاولة معرفتها من الداخل (المخياً والمكنون) وليس كما هو في الخارج (الظاهر والمكشوف). وبالتأكيد فالانسان؛ أي تلك الشخصيتين (في الواحد) في الكاتب نفسه يحاول أن يقدم نتاجاً معرفياً يساهم في إلقاء الضوء على بعض الزوايا المعتمدة للقضية التي يتناولها في موضوعاته، وبالتالي تحقيق الفائدة؛ أي تلك (اللذة المنشودة) والتي نوهنا إليها سابقاً.

*** ما المشروع المعرفي والسياسي الذي يحمله الأستاذ (بير روسته م)
للإنسانية للبشرية للكونية المطلقة عبر كتاباته وقصصه وصرخاته وخلقاته..؟!؟**

بالتأكيد أنه لكل كيان اجتماعي - سياسي ما، إن كانت دول وحكومات أو منظمات حقوقية مدنية أو أحزاب وكتل سياسية، فلها أجندتها وبرامجها ومشاريعها السياسية وكذلك للأفراد أيضاً وخاصة أولئك الذين يهتمون بالشأن العام أو يعملون في أحد المجالات الإبداعية - ولا نقصد بالإبداع الجانب النظري أو الأدبي فقط، وإنما الإبداع بالمفهوم العمومي الشامل وفي كل المجالات والحقول - فإن لهؤلاء أيضاً برامجهم وأجندتهم ومشاريعهم الفكرية والسياسية والإبداعية ويحاولون من خلال إمكانياتهم الذاتية وبالتضافر مع جهود الآخرين الوصول إلى الغايات المرجوة وتحقيق تلك المشاريع ولو بشكلٍ تدريجي وبخطوات متلاحقة؛ حيث ليس بالإمكان تحقيق المنجز دفعةً واحدة، فلا بد من التأسيس أولاً ومن ثم رفع الهيكل والعمل عليه.

ونحن بدورنا كانت لنا مشاريع ومازالت، على الرغم من أن البعض قد تحورت وأخذت أشكالاً وصيغاً أخرى ولكن ما زالت تلك المشاريع محتفظةً بجوهرها الأولي وكذلك بمنطلقاتها الفكرية والمعرفية كقاعدة للانطلاق نحو البناء ولكن بوسائل وأساليب ربما تكون قد أخذت صيغاً أخرى. وبكلام أدق وأوضح؛ إننا نحاول بدايةً أن نحقق ذاتنا (كشخصية اعتبارية) لها دورها ووزنها في الحياة الاجتماعية العامة وذلك من خلال العمل الجاد والشاق وفي مجالات معرفية ومؤسسية عدة، هذه أولاً. وثانياً وأخيراً أن تكون تلك المشاريع والتي تعمل عليها ذات فائدة (لذة) لنا وللآخرين (لإنسانيتنا) وبالتالي أن نقدم ما هو الجيد والمفيد والإنساني لكل الوسط الذي نحن على تماس

مباشر معه والذي بات يشمل الكون كله وخاصةً من بعد الثورة التقنية المعلوماتية والتي حولت العالم إلى أسرة واحدة وليس قرية واحدة فقط. وكمثالٍ حي على الموضوع فإننا نود أن نؤكد على التالي: إننا سوف نحاول ومن خلال انضمامنا إلى (المؤسسة) السياسية الكردية؛ الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) فإننا سوف نجعل موضوع مساعدة المثقف والكاتب الكردي من إحدى أولويات مشروعنا السياسي في صفوف الحزب، بحيث أن لا يعيش هؤلاء (الحياة) التي عشناها وذلك حسبما تسمح لنا الظروف والإمكانات.

أما على الصعيد العام والمتعلق بالجانب الحقوقي والقانوني للقضية الكردية والمسألة السياسية بشكل عام في البلد فيتأكد لنا أفكارنا وأطروحاتنا و (مشاريعنا) والتي تتسجم مع المشروع السياسي الكردي والوطني العام وكذلك الإنساني وذلك من خلال تمثّلنا لقيم الحرية والديمقراطية وحق الرأي واحترام إنسانية الآخر والحفاظ على حقوقه وذلك من خلال دول وبلدان تحترم حق الأفراد والجماعات (الأقليات) العرقية والدينية والأيدولوجية وذلك من خلال مؤسسات دستورية وبرلمانية وعلى أسس مدنية حضارية. بما معناه إننا نعمل من أجل أن تكون (سوريا) بلداً حقيقياً لكل مواطنيها إن كانوا كرداً أو عرباً أو كلدو - آشوريين أو أرمن و تركمان و جراكس وغيرهم من الأعراق والأديان (مسلمون، مسيحيون، أيزيديون) وكذلك المذاهب (سنة وشيعة وعلويين ودروز) .. وغيرهم من أطياف المجتمع السوري، وبحيث أن يجد الكل إنهم متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون وذلك عندما تصبح (سوريا) بالفعل بلداً يحكمه الدستور والقانون ويتخلص من عبأ (قانون) اللاقانون؛ ألا وهو قانون الطوارئ والأحكام العرفية والمعمول به منذ ما يقارب نصف قرنٍ من الزمن.

*** ما هي آفاق الكتابة عند الكاتب والسياسي (بير روسته م) ومتى نكتمل المشهدة المطلقة عنده في هذه التصدعات الثقافية والسياسية..؟؟**

بدايةً نود أن نؤكد أنه لا آفاق محددة للكتابة، بل هي شبيهة بعملية الحفر في الأرض أو الرحيل باتجاه السماء فمهما أبحرت وتعمقت في الحفر بالأرض تزداد المساحات والأفاق التي تتفتح أمامك؛ حيث كلما حفرت أكثر في الكتابة يتسع معك دائرة المعرفة أكثر، فالعلاقة طردية في هذه المعادلة. وبالتالي لا يمكن أن (يكتمل) المشهد بشكل من الأشكال، فهناك دائماً مناطق معتمة ويحاجة إلى من يلقي عليها الضوء ليأتي آخر ويضيف عليها بعض الألوان ولن (تكتمل) اللوحة، حيث لا (كمال) ولا (مطلق) في المشهد، أي مشهد أو لوحة إنسانية - كونية، ف(الاكتمال) هو العدم، كما تقول لنا فلسفة الرياضيات؛ حيث (الصفر) ينطبق على الدرجة (360) وهكذا فإن (الكمال) و(العدم) وجهان لقضية واحدة هي الحياة، كما الخير والشر والشمال والجنوب والبارد والحار .. الله وإبليس أيضاً فكرتان كونيتان عن قضية واحدة. وبالتالي فكلّ منا يحاول أن يضيف لونا على "المشهدية" التي نعمل عليها وذلك حسب قدراته وإمكانياته الفكرية والمعرفية وكذلك حسبما تسمح به المناخات والأجواء ونحن لسنا بشواذ وإن كان لنا (خصوصيتنا) والتي تدفعنا أحياناً أن (نغرد) خارج السرب.

*** في الراهن الكردي المجروح وفي تأوهاتة المختلفة من هتك وقتل وخوف ويتم وإبعاداً قصري في أركان الوطن وخارج أسواره بعد كل هذا ماذا بمقدور الكاتب والسياسي (بير روسته م) أن يقول في كتاباته السياسية والثقافية.. وهل من مناجاة..!! وهل من استغاثة..!! وهل بإمكانه أن يداوي كل هذه الجراحات المؤلمة عبر كتاباته وتصريحاته المجروحة أصلاً والمبعثرة في داخل هذا الوجع الكردي من أول نهر إلى آخر جبل..؟؟**

نعتقد أن زمن "المناجاة" و"الاستغاثة" واللطم والضرب على الوجه والخدود والوقوف على الأطلال والبكاء على فراق الأحبة والخلان قد انتهى من الشعر والأدب، ناهيك عن السياسة والعمل الميداني وكذلك الفعل الجماهيري ولن يجدي نفعاً (أي ذاك الخطاب الوجداني) إلا مع بعض المهزومين والمقهورين، فحتى الخطاب العاطفي بين حبيبين (عشقين) قد خلى من تلك الكلمات الوجدانية ولم يعد أحد يقف تحت شباك حبيبته ليقرأ لها الأشعار الملتهبة، بل أصبح شبابنا يقفون أمام المدارس و(بلطشون) فتيات عدة والتي تتجاوب معه تصبح صديقه ولربما لمشوار واحد لا أكثر وليعيد الكرة في اليوم الثاني، بل ربما في اليوم ذاته مع فتيات أخريات وأمام المدرسة نفسها أم مدرسة أخرى لا يهم، وهذا ليس بمستغرب أو أمر غير طبيعي، بل هي "سنة الكون" كما يقال في الثقافة الدينية.

أما بخصوص ماذا يمكن للكاتب أو السياسي أن يقوله في خطابه، فهناك الكثير وأكثر من الكثير بكثير؛ حيث يمكن أن تقول كل تلك الأشياء التي قلناه والتي لم نقلها أيضاً، فهناك المواضيع والقضايا والتي بحجم المأساة والمعاناة الإنسانية ويمكن للمبدع الحقيقي (الأديب والسياسي)، وهو يعيش لحظات كارثية لأب يحاول أن يحمي طفله (ولده) من غازات الخردل والسيانيد من أن تتلف وتمزق رآته أو رصاصه طائشة تفجر رأسه بين أحضانه، أن يقول الأكثر من كل هذا وذاك و(يفجر) الطاقات الحقيقية عند بني البشر ليصرخ في وجه السلطان ويقول له: أنت عار من الإنسانية وعار عليها.

*** في ظل هذه الأحداث والتطورات الدولية والإقليمية.. نتساءل إلى متى سنظل فصائل الحركة الكردية في سوريا غير قادرة على تحمل مسؤولياتها بشكل جدي وبروح مسؤولة عالية والدفاع عن حرية شعبها وترك خلافاتها جانباً والتي لا تجدي نفعاً في حال إثارته على صفحات الجرائد والمنابر وغيرها ما رأي الأستاذ (بير روسته م) في ما يحصل الآن داخل الكونية الكردية وكيف نقيم ما يحدث الآن من خلافات سلبية وغير مفيدة..؟؟**

لا نعتقد بأن اللوحة الكردية سوداوية كما ترسمونها، فصحیحٌ أن هناك الكثير من السلبيات ومكامن الخلل والضعف في جسد الحركة السياسية الكردية، هنا وهناك، وفي داخل كل الفصائل والكتل السياسية الكردية، حيث لا نستثنى حزباً كردياً من هذه القاعدة، بل هم أنفسهم (أي الأحزاب الكردية) يشكون من هذه الظواهر السلبية والخلل والضعف في برامجها السياسية وكذلك في عملها بين الجماهير بالإضافة إلى سلوكها تجاه الأطراف والكتل السياسية الأخرى من حالة (العداء) أو الفتور - على أقل تقدير - في علاقاتها بالفصائل السياسية الكردية الأخرى، ناهيك عن الخلل في البنية التنظيمية وافتقارها إلى كوادرات حقيقية فاعلة ولها دورها في الخطاب الفكري والسياسي وكذلك العمل الميداني بين الجماهير الكردية. ولكن يجب أن لا ننسى أيضاً المناخ الأمني والسياسي العائم السائد منذ أحقاب في البلد حيث الملاحقة والسؤال ومحاربة الأعضاء الناشطين في لقمه عيشهم، وهكذا فهناك نوع من الابتعاد عن العمل في الشأن العام بالشارع السوري عموماً ومن ضمنه الشارع الكردي ولو بدرجة أقل نتيجة أجواء الخوف والرهاب والرعب والتي كرستها الأجهزة الأمنية في البلد وبالتالي فليس من السهل أن تقنع الآخرين بالعمل من خلال هكذا أجواء ومناخات وهكذا لا بد أن تكون هناك حالات غير طبيعية كونك تعمل في مناخ غير طبيعي.

ولكن وعلى الرغم من كل هذا وذاك فإننا نؤكد - مرةً أخرى - بأن اللوحة الكردية ليست بتلك السوداوية التي ترونها، بل نستطيع أن نقول: بأن الحركة السياسية الكردية بمجموع أحزابها وفصائلها وعبر نصف قرن من وجودها استطاعت أن ترسخ في الوعي الشعبي مفاهيم الحرية والديمقراطية وعلى أن قضيتنا هي قضية أرض وشعب وبأن من حق هذه الأمة أن تنال كل حقوقها القومية المشروعة بما فيها إقامة كياناتها المستقلة أسوةً بغيرها من شعوب العالم، وقد تعرض أعضائها للكثير من حملات الاعتقال والتعذيب والملاحقة من قبل السلطات المتعاقبة في البلد ومع ذلك بقوا أوفياء لقضاياهم القومية والديمقراطية.

أما بخصوص مسألة الخلاف والاختلاف مع الأخرى؛ أي خلافات الأحزاب والكتل السياسية الكردية فيما بينها فذاك شيء طبيعي وإلا لما رأينا التعددية الحزبية والسياسية، ولكن إدارة الخلاف والأزمات بين تلك الكتل والأحزاب تتم - وفي الكثير من الحالات - بطرق ووسائل غير حضارية وديمقراطية، وهذه المسألة عائدة إلى ثقافتنا القائمة على مبدأ إلغاء الآخر ونفيه كوننا نعتبر (معسكرنا، حزبنا، ديننا، عشيرتنا) هي صاحبة الحق والحقيقة (المطلقة) وما الآخرون إلا (كفرة وزنادقة وعملاء ماجورون) يجب دحرهم وقتلهم. فهنا تكمن العلة وما على مجتمعاتنا، ومن خلال تراكم حضاري وليس ببلاغ حزبي أو عسكري، إلا أن تنتقل بقيمتها وأخلاقها وبلدانها إلى مصاف المجتمعات المدنية الحضارية، بالمفاهيم المعاصرة، وبالتالي أن تقبل الآخر كما هو بشرط عدم إلحاق الأذى والعنف وممارسة الإرهاب بحق المجتمع والأفراد، عندها سنكون قد وضعنا حركتنا على السكة الصحيحة.

*** هل ثمة من يستحق أن يكتب له الأستاذ (بير روسته م) كل هذه الكتابات الأدبية والسياسية في هذا الراهن الثقافي والسياسي والإنساني المغبر..؟! ماذا بعد هذا الكلام وهذه المكابيات الإنسانية داخل كتاباتك..؟؟!!**

بالتأكيد هناك من يستحق لا أن تكتب له فقط ولكن أن تتركس كل حياتك له، ولن نقول أن تضحي بحياتك من أجله؛ ألا وهو الإنسان والذي يجب أن يكون الكائن الوحيد (المقدس) في الكون، إن قبلنا فكرة القداسة أصلاً، وهكذا فيجب أن تقدم كل (القرابين) له من: أوطان وأعلام وأيديولوجيات وثقافات وحضارات، لا أن يقدم هو (أي الإنسان) كقربان بشري (غالي أو رخيص) للأديان ومذاهبها وطوائفها أو للأوطان وأعلامها وأناشيدها الوطنية والقومية وكذلك للأحزاب وأيديولوجياتها السياسية. بل أن نعمل لا لنحافظ على هذا الكائن من القتل والنفي والتشرد، وإنما لنجعله سعيداً ونحترم بشريته (إنسانيته) ونحافظ على كرامته من الهتك والهدر. وعندما نقول الإنسان نقولها بالمعنى العام والطفولي؛ أي إننا نقصد كل هذه الكائنات البشرية ولا نأخذ "اختلاف الألسن" أو البشرة واللون أو الدين والعرق أو المذهب والأيدولوجية أو العشيرة والحزب بالاعتبار، بل إننا ندعو ونعمل ونكتب لكل هؤلاء فالإنسان يولد عار من كل تلك الصفات والسمات التي يكتسبها لاحقاً من الثقافة التي يتعايش معها، يولد كائناً إنسانياً أولاً فلنعد إلى كينونتنا الأولى والطبيعية، إلى بشريتنا وكما ولدتنا أمهاتنا.

*** كلمتك الأخيرة أستاذ بير..**

أن تحب أخيك الإنسان كما تحب نفسك". وأن تطالب له بما تطالب لنفسك من حقوق وواجبات على قاعدة المساواة التامة. كما نشكركم على هذا الجهد لإيصال صوتنا إلى الآخر.

جندرسه-2007

الاستيطان - فرق تسد- نظريات بعثية بامتياز

إبراهيم بهلوي

حكمتك أيها الكردي الجليل، أعيالك التعب، دع أناملك تتحدث عن كدمات أحجار الصوان، المتناثرة فوق ثرى لم تكن للعيش أبداً، ذاكرتك ها هي تتجدد، على نسج بشري آخر، قد يحمل هو الآخر هذه الذكريات إلى غيره. نعتقد ونشك أن أرباب هذه الأحكام الأخيرة والصادرة من القيادة البعثية القطرية، هم حاملو أركان فكرة (لا للعنصرية... ولا للتفرقة). (أما الآن وبشكل واضح تسهب بهم المبادئ إلى وادي آخر ويلمون ويهمون بتطبيق تلك النظريات الأفلة منذ أيام الحرب الباردة. عفوا بل منذ أيام الحكم العثماني) فرق تسد، ونحن نعيش في عصر بلغت تلك المفاهيم مداه المتلاشي، وإدراك المفاهيم الخيرة المستهلكة أيضاً وبقوة من قبل، من هم مشيدون لأساس الإنسانية والمواطنة. أما أصحاب هذه اللياقة البعثية والتي لم تستخدم إلا على الكرد، يشكلون نظام الخطوة (وراء در). (وأيضاً محاولة جادة منهم إلى تصدير أزماته الخارجية إلى الداخل وجعل المواطنون الكرد، هم المرجعيون والعدو الوهمي المفترض، كما في شعارهم المدرسي الذي لفت أعناق أبصارهم، ليضلوا بالنهار، ودائهم) فقدان الذاكرة النهارية، وعشى ليلي. (أما دوائهم يأبون استخدامه. وجعل المنطقة الكردية سوقاً للمتاجرة بجهود أبنائه الكرد، الذين لا حول لهم ولا قوة. وزرع مواطنين من محافظات أخرى أو من نفس المحافظة لتوطيئهم في أراض قام الكردي باستصلاحها، بحجة غمر المياه لأراضي المستوفدين من الحكومة، بالطبع بعد تعويضهم بالمال اللازم وإقناعهم بأرض الكرد.

هنا نسال ألا توجد محافظة سورية أخرى لترحيل المغمورين إليها، ريف دمشق، حمص، اللاذقية، طرطوس.. الخ. عجباً ولماذا لم يكمل أصحابها النظرية (الاستيطانية) (إنسانيتهم المتقطرة ويوطنوا أولئك اللذين فقدوا منازلهم وبيوتهم في إعصار تسونامي، والهزات والانزلاقات الأرضية، في الصين والهند، واليابان ويسكنوهم في الجزيرة السورية وبين أكراد الجزيرة لتصبح جزيتهم الضعف عند أولياء أمورهم.

الحركة الكردية نمت وتبلورت فيها روح الحوار من اجل حل القضايا التي ربما ألحقت الضرر بالمواطنين الكرد، مع السلطات، اليوم تستفيق على قرار، وتتأكد إنها لم تجني أي بذرة، وان أصحاب الياقات ينصتون بإذن واحدة، ويدعون الإذن الأخرى مفتوحة دون أدنى شك، هذا ما أكدته الحوار الخمسيني معهم.

وربما طرح هذا القرار من القيادة السورية، والجائز التطبيق، ينفي جميع القيم الإنسانية، وتعترضها المفاهيم الدارجة هذه الأيام بحق المواطن وبحق المواطنة، وهي ترصيد ظاهرة محددة أي نظرية "التعريب" و"الاستيطان" التقليدية المنشأ والتي اطمأنت إلى توزيع أراضي مواطنين ليسوا من بني قريش على المغمورين (والله يعلم من أي حقل هم)، سيجعلهم أكثر قوة وعدداً، وهي محض افتراضات كرتونية مرشحة للتداعي والانهيال، وإنها ستقف عاجزة أمام مشهد "المواطنة" من حيث الحقوق والواجبات وأمام مشهد "الإنسانية" وحقه بالعيش والتمتع بكرامته فوق أرضه. ما دام مسقط رأس كل نظرية هو التاريخ، وحقل اشتغال كل نظرية هو التاريخ، وان كل جديد يستجد في هذا التاريخ إن كان مستخلصاً من عقول تدعو إلى تطبيق النظريات والقرارات التي تقضي حاجة الإنسان وبالأخص المواطن، ويستتبع بالضرورة إعادة توأم أو موائمة نظريات قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان.

أما قرارات ونظريات أسياذ التعريب ومشتقاته، هي نظريات زائفة وساذجة ولا تاريخية، إن كان الدهر أكل عليه وشرب وأصبحت النظريات القابلة للتطبيق في زماننا هذه، هي الإنسانية والحداثة والتمدن ومجتمعاته



مدينة عفرين

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

من أقوال شيخ الشهداء، الدكتور الشيخ محمد معشوق الخرنوي

الذي أختطفته المخابرات السورية في 10-5-2005

تم تعذيبه حتى الموت وتسليم جثته مشوهة الى أهله في 1-6-2005

خرج مليون انسان وراء جنازته في مدينة القامشلي يبكيه وينتظر الانتفاضة

انظر الى صفحاتنا الالكترونية باللغات الكردية والعربية والانجليزية:

www.knc.org.uk

www.knescandinavia.com

www.western-kurdistan.com

www.westernkurdistan.org.uk

www.rojavatv.org.uk

www.jemalnebez.com

www.jawadmella.com

www.jawadmella.net

انظر الى الاعداد السابقة لنشرتنا هذه وكذلك الى اخبار متحف كردستان في لندن

ومذكرتنا حول انقاذ مدينة حصن كيفا التاريخية في فتح صفحاتنا الالكترونية على الرابط التالي:

www.westernkurdistan.org.uk

الجالية الكردية والمنظمات البريطانية للدراسات والبحوث تزور متحف ومكتبة كردستان



النزي الكردي للنساء



النزي الكردي للرجال



متحف كردستان في لندن



المكتبة الكردية وارشيات الوثائق في لندن

متحف كردستان بحاجة الى تزويده بمختلف المواد، نرجو من الجميع المساهمة في هذا المشروع الحضاري الكبير لكونه في أوروبا وفي العاصمة البريطانية لندن، حيث يكون المصدر الوحيد للتراث الكردي لكل المدارس والباحثين والاكاديميين.

www.westernkurdistan.org.uk